جامعة عين شمس
كلية الألسن
قسم اللغات الشرقية الإسلامية
شعبة اللغة التركية

رسالة لنيل درجة الماجستير بنظام الساعات المعتمدة بعنوان

المصاحبات اللفظية في روايتي اللص والكلاب وزقاق المدق لنجيب محفوظ وترجمتهما إلى اللغة التركية

مقدمة من

هبة محمد عبد الحميد محمد

إشراف

أ.د.حمدي علي عبد اللطيف
أستاذ اللغويات المساعد بكلية الآداب
جامعة سوهاج

د. محمد عبد الغني سليم
مدرس الأدب بكلية الألسن
جامعة عين شمس

د. مروة مصطفى السيد
مدرس اللغويات بقسم اللغة العربية
كلية الألسن- جامعة عين شمس

٢٠١٩م

جامعة عين شمس
كلية الألسن
قسم اللغات الشرقية الإسلامية
شعبة اللغة التركية

صفحة العنوان

اسم الطالبة: هبة محمد عبد الحميد محمد

الدرجة العلمية: الماجستير

القسم التابع له: قسم اللغات الشرقية الإسلامية (شعبة اللغة التركية)

اسم الكلية: الألسن

اسم الجامعة: عين شمس

سنة التخرج: ٢٠١٥

تاريخ التسجيل: ٢٠١٨/٣/٧م

تاريخ المناقشة: ٢٠١٩/٩/٩م

التقدير: امتياز

جامعة عين شمس
كلية الألسن
قسم اللغات الشرقية الإسلامية
شعبة اللغة التركية

رسالة ماجستير/دكتوراه

اسم الطالبة: هبة محمد عبد الحميد محمد

عنوان الرسالة: المصاحبات اللفظية في روايتي اللص والكلاب وزقاق المدق لنجيب محفوظ وترجمتهما إلى اللغة التركية

اسم الدرجة:الماجستير/الدكتوراه

لجنة الإشراف

الاسم:أ.د.**حمدي علي عبد اللطيف** الوظيفة: أستاذ اللغويات المساعد بكلية الآداب جامعة سوهاج

الاسم: د. **محمد عبد الغني سليم** الوظيفة: مدرس الأدب التركي بكلية الألسن جامعة عين شمس

الاسم: د. **مروة مصفى السيد** الوظيفة: مدرس اللغويات بقسم اللغة العربية بكلية الألسن جامعة عين شمس

تاريخ البحث: / / ٢٠

الدراسات العليا:

ختم الإجازة: أجيزت الرسالة بتاريخ: / / ٢٠

موافقة مجلس الكلية: / / ٢٠

موافقة مجلس الجامعة: / / ٢٠

ملخص الرسالة

تعنى الدراسة بالمصاحبات اللفظية في المجال الأدبي وترجمتها ممثلة في روايتي اللص والكلاب وزقاق المدق لنجيب محفوظ وترجمتهما إلى اللغة التركية، فتتناول المصاحبات المستخدمة في الروايتين بالدراسة التركيبية والدلالية، وتبين كيف تُرجمت هذه المصاحبات إلى التركية، وكيفية نقل المترجم لهذه الظاهرة والصعوبة التي تشكلها هذه المصاحبات عند الترجمة.

واستخدمت الدراسة منهج نقد الترجمة، أي نقد الترجمات والمقارنة بين النص الأصلي والنص المترجم.

وهدف الدراسة يتمثل: في دعم الدراسات التي تتناول ظاهرة المصاحبات اللفظية في مجال الترجمة.بيان أهمية المصاحبات بوصفها مشكلة من مشكلات الترجمة والأساليب المتبعة في ترجمتها (تركيبيًا ودلاليًا).

ومن الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع للدراسة أن المجال الأدبي زاخرٌ بظواهرة عديدة منها ظاهرة المصاحبات اللفظية، حيث استهدفت الدراسة إلقاء الضوء على هذه الظاهرة من خلال روايتي(اللص والكلاب وزقاق المدق)، ومن ثم عقد مقارنة بينها وبين ترجمتها إلى اللغة التركية، حيث إن المصاحبات اللفظية تمتاز بميزات أسلوبية وتركيبية يجب على المترجم معرفتها حتى يقف على المعاني الحقيقية التي تحملها.

ومن ثم تكونت الرسالة من تمهيد وثلاثة فصول، حيث اشتمل التمهيد على جزء نظري عن الترجمة والمصاحبات اللفظية، ونبذة مختصرة عن المؤلف والمترجمين.

كذلك اشتمل الفصل الأول على تعريف المصاحبة لغةً واصطلاحًا، وكذلك طرق تشكيلها وقوالبها، وجاء بعنوان المصاحبة اللفظية بين العربية والتركية.

في حين جاء الفصل الثاني في الرسالة بعنوان: الدراسة التركيبية للمصاحبات اللفظية في الروايتين وطرق ترجمتها، وهذا الفصل ينقسم بدوره إلى ثلاثة مباحث: الأول بعنوان: المصاحبات الاسمية، والثاني بعنوان: المصاحبات الفعلية، والمبحث الثالث بعنوان: المصاحبات متعددة البنية التركيبية.

ثم يأتي بعد ذلك الفصل الثالث والأخير من الرسالة وهو بعنوان: الدراسة الدلالية للمصاحبات اللفظية في الروايتين وطرق ترجمتها، وهذا الفصل ينقسم إلى ثلاثة مباحث، الأول بعنوان: التكافؤ بين الترجمة والأصل، والثاني بعنوان: التقارب الدلالي بين الترجمة والأصل، والثالث بعنوان: التباعد الدلالي بين الترجمة والأصل، واختتمت الرسالة بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة،وثبت بمصادر الدراسة ومراجعها.

مستخلص الرسالة

اسم الطالبة: هبة محمدعبد الحميد محمد

عنوان الرسالة: المصاحبات اللفظية في روايتي اللص والكلاب وزقاق المدق لنجيب محفوظ وترجمتهما إلى اللغة التركية

الدرجة العلمية: الماجستير

تعنى الدراسة بالمصاحبات اللفظية في المجال الأدبي وترجمتها ممثلة في روايتي اللص والكلاب وزقاق المدق لنجيب محفوظ وترجمتهما إلى اللغة التركية، فتتناول المصاحبات المستخدمة في الروايتين بالدراسة التركيبية والدلالية، وتبين كيف تُرجِمت هذه المصاحبات إلى التركية، وكيفية نقل المترجم لهذه الظاهرة والصعوبة التي تشكلها هذه المصاحبات عند الترجمة.

وتعتمد هذه الدراسة على منهج نقد الترجمة، أي نقد الترجمات والمقارنة بين النص الأصلي والنص المترجم.

وهدف الدراسة يتمثل: في دعم الدراسات التي تتناول ظاهرة المصاحبات اللفظية في مجال الترجمة.بيان أهمية المصاحبات بوصفها مشكلة من مشكلات الترجمة والأساليب المتبعة في ترجمتها (تركيبيًا ودلاليًا).

وجاءت هذه الدراسة في ثلاثة فصول، تسبقهم مقدمة تتضمن أهم أهداف الدراسة، والمنهج المتبع فيها، وسبب اختيار موضوعها، وأهم الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع المصاحبات اللفظية، وتليهم خاتمة تتضمن أهمالنتائج التي توصلت إليها الدراسة، ثم قائمة بالمصادر والمواجع التي اعتمدت عليها الدراسة.

كلمات مفتاحية:

الترجمة – المصاحبات اللفظية – دراسة تركيبية- دراسة دلالية- تكافؤ- تقارب- تباعد دلالي.

شكر وعرفان

قال تعالى:" رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي برَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ"

سورة النمل الآية رقم (١٩)

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل، وأتقدم بخالص الشكر للأستاذ الدكتور: حمدي على عبد اللطيف، أستاذ اللغويات المساعد بكلية الآداب جامعة سوهاج، لتفضله بالموافقة على الإشراف على هذه الرسالة، وعلى ما بذله من مجهود حتى تكتمل الرسالة بهذه الصورة.

كما أتقدم بالشكر للمشرفين المشاركين، دكتور: محمد عبد الغني سليم، مدرس الأدب التركي بالقسم، والدكتورة: مروة مصطفى السيد، مدرس اللغويات بقسم اللغة العربية، على ما قدماه لي من توجيهات أفادت الدراسة.

وأتقدم بخالص الشكر و العرفان للأستاذ الدكتور: محمد عبد اللطيف هريدي: الأستاذ المتفرغ بكلية الآداب جامعة عين شمس، والأستاذ الدكتور: جمال السيد أحمد موسى، أستاذ اللغويات بكلية اللغات والترجمة جامعة الأزهر، على تفضلهما بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة.

كما أتقدم بخالص الشكر والامتنان لمن غمرني بالحب والحنان وغرس في نفسي حب العلم والمثابرة، والديَ الكريمين. وإلى أخي وأختيَ الحبيبتين، وإلى السادة الحضور جميعًا لما تكبدوه من مشقة لحضور هذه المناقشة.

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	١ـ ٤
التمهيد	٥ ـ ١٧
- الترجمة والمصاحبات اللفظية	
- نبذة عن مؤلف الروايتين ومترجميهما	
الفصل الأول: المصاحبة اللفظية بين العربية والتركية	١٦ـ٣٤
- تعريف المصاحبة لغةً واصطلاحًا عند العرب والغرب والأتراك	
- سمات المصاحبات اللفظية والفرق بينها وبين التراكيب الاصطلاحية	
- طرق تشكيل المصاحبات وتصنيفها	
- ضوابط المصاحبات اللفظية	
- القوالب التركيبية للمصاحبات اللفظية	
الفصل الثاني: الدراسة التركيبية للمصاحبات اللفظية في الروايتين وطرق ترجمتهما	٣٣
المبحث الأول:المصاحبات الاسمية:	٣٥ـ٦٤
- المركب الوصفي	
- المركب الإضافي	
- المركب العطفي	
المبحث الثاني: المصاحبات الفعلية	٦٥ـ٨٠
- الفعل المفرد	
- الفعل المركب	
المبحث الثالث:المصاحبات متعددة البنية التركيبية	٨١ـ٨٦
الفصل الثالث: الدراسة الدلالية للمصاحبات اللفظية في الروايتين وطرق ترجمتهما	٨٧ـ٩١
- **المبحث الأول: التكافؤ بين الترجمة والأصل**	٩٢ـ١١٧
- **المبجث الثاني: التقارب الدلالي بين الترجمة والأصل**	١١٨ـ١٣٧
- **المبحث الثالث: التباعد الدلالي بين الترجمة والأصل**	١٣٨ـ١٤٨
الخاتمة: وتشمل أهم ما تتوصلت إليه الدراسة من نتائج	١٤٩ـ١٥٠
ثبت بمصادر الدراسة ومراجعها	١٥١ـ١٥٥

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

تعد الترجمة ظاهرة عرفت تطورًا دائمًا ومتواصلًا على مر العصور والأزمنة إلى أن صارت اليوم من الميادين العلمية القائمة بذاتها. وقد تأتى لها ذلك بفضل نظرياتها وعلمائها ومنظريها. فالترجمة وفقًا لتعريف "أمبارو أورتادو ألبير مؤلفة كتاب "الترجمة ونظرياتها، مدخل إلى علم الترجمة": عملية تفسيرية واتصالية، تتألف من إعادة صياغة نص باستخدام الوسائل المتاحة في لغة أخرى، وأن هذا النص يقع في سياق اجتماعي بعينه وله غاية محددة.

ويعني ذلك أن الترجمة عملية اتصالية تتضح فيها العناصر المكونة للاتصال من مرسل ورسالة ومتلقٍ، فنحن نترجم لغاية اتصالية، وهي فهم المتلقي لنص جاء بلغة لا يعرفها، ويجب مراعاة هذا المقصد الاتصالي، وحاجات المتلقي عند الترجمة، وينبغي للمترجم أيضًا أن يتبع الآليات والأساليب التي تمكنه من تحقيق هذا الهدف، وأن يحافظ على السمات النصية في ترجمته.

من هذا التعريف وفي أثناء ممارسة الترجمة تظهر صعوبة ترجمة ما يعرف بالمصاحبات اللفظية. والمصاحبة بوصفها ظاهرة لغوية موجودة في العربية وفي التركية وفي غيرها من اللغات.

وقد تنوعت الألفاظ التي أطلقت على المصاحبات اللفظية لدى اللغويين، وأدى تنوع المصطلح إلى تعدد التعريفات، كما سيأتي في الدراسة، فأُطلِقَ عليها المصاحبة، وكذلك سُمِيَت التلازم، والاقتران اللفظي، والرصف أو النظم، والتضام، وأُطلق عليها قيود التوارد. فظاهرة المصاحبات اللفظية تجعل لفظين أو أكثر في حالة تلازم أوتصاحب بشكل دائم.

وتعنى الدراسة بالمصاحبات اللفظية في المجال الأدبي وترجمتها (ممثلة في روايتي "اللص والكلاب"و" زقاق المدق" لنجيب محفوظ وترجمتهما إلى التركية)، فتتناول المصاحبات المستخدمة في الروايتين بالدراسة التركيبية والدلالية من خلال تحديد معانيها في سياقاتها اللغوية التي وردت فيها لتبين كيفية استعمالها، ثم تبين كيف تُرجمت هذه المصاحبات إلى اللغة التركية، والطرق التي استخدمت في هاتين الترجمتين لنقل المصاحبات تركيبيًا ودلاليًا. وتكتسب المصاحبات أهمية بالغة في اللغة، حيث يؤدي اهتمام المترجم بها إلى استخدام التعبيرات الفصيحة عوضًا عن الركيكة، وتجنب ارتكاب أخطاء الترجمة الحرفية، وتجنب الاختيار الخاطىء للمفردات من بين عدد من المترادفات. إلا إنها تطرح مشكلة كبيرة عند الترجمة، فترجمة المصاحبات تتطلب جهدًا مضاعفًا فيكون المترجم مطالبًا بأن يوليها الكثير من العناية، فهي تختلف عن ترجمة المفردات. ويؤدي التفريط في هذا إلى إفساد المعنى عند ترجمته.

وترمي الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف منها:

١- دعم الدراسات التي تتناول ظاهرة المصاحبات اللفظية في مجال الترجمة، نظرًا للحاجة إلى وجود معجم ثنائي اللغة للمصاحبات (عربي- تركي) يفيد في عمليات الترجمة من العربية وإليها، كما يفيد دارسي اللغة التركية من غير الناطقين بها.
٢- بيان أهمية المصاحبات بوصفها مشكلة من مشكلات الترجمة، والأساليت المتبعة في ترجمتها (تركيبيًا ودلاليًا).

أما المنهج المتبع في الدراسة، فهو المنهج النقدي الترجمي.

وتمتاز المصاحبات اللفظية بميزات أسلوبية وتركيبية يجب على المترجم معرفتها حتى يقف على المعاني الحقيقية التي تحملها، فبعض المصاحبات في لغة الأصل تختلف عن مقابلاتها في لغة النقل ليس فقط من حيث المفردات ولكن من حيث التركيب، فيمكن أن يختلف موقع الصفة مثلًا في الجملة في اللغة العربية عنه في التركية. وربما يلجأ المترجم إلى الترجمة الحرفية حتى يتمكن من تخطي هذه العقبة، ولعل اللجوء إلى الترجمة الحرفية يفقد المصاحبات خصوصيتها التركيبية والدلالية، وبالتالي لابد من ترجمتها وفقًا للطرق المتبعة في ترجمة هذا النوع من التراكيب.

والسؤال الذي تطرحه الدراسة هل أدرك المترجم ظاهرة المصاحبات ووعاها وحاول إبرازها في التركية، أم أغفل ترجمتها، وفي حالة إدراكه لها أي مناهج الترجمة استخدمها لنقل هذه المصاحبات، بمعنى هل جاء بمقابلها في التركية أم ترجمها ترجمة حرفية.

وعلى الرغم من أهمية المصاحبات اللفظية، فإنها لم تنل اهتمامًا كبيرًا من قبل الدارسين والمترجمين، فلم يفرد لها دراسة خاصة متكاملة سوى الدكتور محمد حسن عبد العزيز في كتابه "المصاحبة في التعبير اللغوي"، والدكتورة مروة مصطفى السيد في رسالتها للدكتوراه "المصاحبة اللفظية في لغة الصحافة المعاصرة-دراسة تطبيقية على عدد من الصحف العربية في عامي٢٠٠٩-٢٠١٠".

أما الرسائل الجامعية الأخرى، فلم تقدم دراسات كاملة حول هذا الموضوع، ومنها:

المصاحبة اللغوية وأثرها في تحديد الدلالة في القرآن الكريم- حمادة محمد عبد الفتاح الحسيني- رسالة دكتوراه- جامعة الأزهر-٢٠٠٧. وقد خصصها لدراسة المصاحبات التي وردت في القرآن الكريم فقط.

المصاحبة للغوية عند شعراء هذيل- دراسة دلالية- حسن السيد محمد النساج- رسالة دكتوراه- كلية الآداب- جامعة بنها-٢٠٠٨، واقتصرت على المصاحبات التي وردت عند شعراء هذيل.

ويلاحظ أن هذه الدراسات اختصت باللغة العربية، ولم تتناول بالدرس شيئًا يخص طرق ترجمة المصاحبات اللفظية إلى التركية أو غيرها من اللغات الأجنبية الأخرى.

أما في اللغة التركية، فهناك رسائل منها:

Senem Soyar, Arapça- Türkçe Çevirilerde Sözcük ve Kalıplaşmış İfadeler Eşdizimler Sorunları ve Çözüm Örnekleri,

Önder, Arap Dilinde Eşdizim, Yayınlanmamış Yüksek Lisans Tezi, Marmara Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Ankara

واختصت بدراسة المصاحبات اللفظية بين العربية والتركية، والجديد الذي ستتقدمه هذه الدراسة هو دراسة المصاحبات اللفظية على المستويين التركيبي والدلالي وبيان الطرق التي اعتمدها المترجم عند نقله للمصاحبات إلى اللغة التركية.

و تنقسم الدراسة إلى:

المقدمة: وتعرض فيها أسباب اختيار الموضوع وأهميته.

والتمهيد: وينقسم إلى قسمين، القسم الأول يعرض نبذة عن الترجمة وإشكالياتها وأنماطها، أماالقسم الثاني، فيعرض نبذة عن مؤلف الروايتين (نجيب محفوظ) والمترجمين(رحمي أر و جولر ديكمان)

والفصل الأول: المصاحبات اللفظية بين العربية والتركية

ويتناول الفصل الأول (المصاحبة لغةً واصطلاحًا عند اللغويين العرب القدماء والمحدثين والغرب وعند الأتراك وسمات المصاحبة والفرق بينها وبين التراكيب الاصطلاحية- وقوالبها).

الفصل الثاني: الدراسة التركيبية للمصاحبات اللفظية في الروايتين وطرق ترجمتهما، ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: المصاحبات الاسمية

- المركب الوصفي
- المركب الإضافي
- المركب العطفي

المبحث الثاني: المصاحبات الفعلية:

- الفعل المفرد
- الفعل المركب

المبحث الثالث: المصاحبات متعددة البنية التركيبية.

أما الفصل الثالث: الدراسة الدلالية للمصاحبات اللفظية في الروايتين وطرق ترجمتها إلى التركية

فيشمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التكافؤ بين الترجمة والأصل.

المبحث الثاني: التقارب الدلالي بين الترجمة والأصل.

المبحث الثالث:التباعد الدلالي بين الترجمة والأصل.

الخاتمة: وتشمل أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، ثم ثبت بالمصادر والمراجع.

أولًا: الترجمة والمصاحبات اللفظية

تعد الترجمة نشاطًا فكريًا لعامة البشر، فهي تمتد في تاريخ الجنس البشري إلى عصور مجهولة، حينما ظهرت الاحتياجات الأولى للاتصال بين الجماعات القبلية التي كانت لغاتها تتباعد فيما بينها أكثر فأكثر بسبب الانقسامات المتنامية. وبما أنه لا يوجد شك في أن الحاجات من أجل إجراء الاتصالات المتبادلة قد ظهرت في أقدم العصور، فيمكن افتراض أن الترجمة كانت تلقى منذ زمن سحيق للغاية تطبيقًا من خلال الاتصالات، ونظرًا لأنه لا توجد في أول الآثار المدونة معلومات وثيقة عن بدايات الترجمة، فليس من الصائب تحديدها.[١]

ويمكن تسمية عملية التوسط بين اللغات بالترجمة، فلابد أن يكون ما تجرى ترجمته رسالة مصوغة بإحدى اللغات التي يريد أحد الأشخاص إعادة صياغتها بلغة أخرى، بحيث إن المتلقين لهذه الرسالة بالمادة اللغوية المعاد صياغتها- تقريبًا بقدر متسع وبمجموعة مماثلة من الكلمات- يحصلون على مضمون ومعنى أقرب تشابهًا من المضمون والمعنى المصاغين آنفًا باللغة الأصلية.[٢]

كما أصبحت الترجمة موضع البحث العلمي في التحليل التقابلي- أي دراسة لغتين دراسة تقابلية- بمعنى مقابلة التراكيب في إحداهما بالتراكيب الموجودة في الأخرى، وقد تتضمن هذه التراكيب تعبيرًا أو مصطلحًا لغويًا مقصورًا على إحدى اللغتين دون الأخرى بحيث تنتهي الدراسة إلى إيضاح وتحديد الفروق العامة والخاصة بينهما[٣].

ولما كانت الدراسة التي نحن بصددها تعنى بترجمة وحدة من وحدات النص الأدبي ألا وهي المصاحبات اللفظية داخل النص الروائي، كان لزامًا على الدراسة أن تقف بشكل موجز في جانبها النظري عند بعض المفاهيم حول الترجمة مثل تعريفها، وأنماطها، ونظرياتها، وعلاقتها بالسياق وما إلى ذلك.

١-تعريفات الترجمة:

إن القاسم المشترك لجميع تعريفات الترجمة هو التأكيد على وجود شيء بإحدى اللغات يقف في مواجهة شيء بلغات أخرى، وعن طريق وساطة النقل بين لغتين يمكن ربطه بعلامة التعادل. وبناءً عليه فالترجمة عملية يتم في إطارها إيجاد الكلمات المتكافئة مع التحرك من ذلك الموجود بإحدى اللغات نحو ذلك الذي يقف باللغة الأخرى في نفس الوضع. أي أن الترجمة شكل من أشكال الاتصال الذي يتم به نقل المعلومات المتضمنة في رسالة اللغة الأصل إلى أصحاب اللغة المستهدفة[٤]

---

[١] محمد كيتسو، دراسات في نظرية الترجمة في ضوء الخبرات باللغة العربية، ترجمة وتقديم: جمال الدين سيد محمد، المركز القومي للترجمة، ط١، ٢٠١٣م، ص ٤٣

[٢] المرجع السابق،ص ٤٤

[٣] د. محمد عناني، نظرية الترجمة الحديثة، الشركة المصرية العالمية للنشر- لونجمان، ٢٠٠٣م-٢٠٠٤م، ص ١١

[٤] المرجع السابق، ص ٤٥

الترجمة لغة تعرف الترجمة بـ " ترجم الترجمان": المفسر للسان. وفي حديث هرقل قال لرتجمانه، الترجمان بالضم والفتح: هو الذي يترجم الكلام، أي ينقله من لغة إلى أخرى"[١].

وحينما يتعلق الأمر بنص أدبي- موضوع الدراسة- ينبغي التشديد على أن تعريفات الترجمة تختلف اختلافًا حاسمًا وفقًا لما يريد المترجم أن يترجمه بأسلوب أكثر جدارة. لذلك يمكن تعريف الترجمة بثلاثة تعريفات رئيسة: التعريف اللغوي، والفيلولوجي، والاتصالي.

أولًا: التعريف اللغوي: ينطلق هذا التعريف من أنه ليس بإمكان المترجم تغيير النص بأكمله مرة واحدة، بل يمكنه أن يغير جزءًا تلو آخر من المادة إلى أن يقوم بإعادة صياغة النص كله عن طريق الوسائل المتاحة لدى اللغة المستهدفة والمناسبة للمادة اللغوية في نص اللغة المصدر.[٢]

ثانيًا: التعريف الفيلولوجي: يقوم هذا التعريف على تكافؤ النص بلغتين مختلفتين، ولكن التكافؤ لا يوجه اهتمامه إلى وسائل التعبير المهمة بالنسبة لفقه اللغة، بل إلى الوسائل المهمة بالنسبة للأدب وللتجربة الفنية.

ثالثًا: التعريف الاتصالي: الاتصال هدف أساس لاستخدام اللغة. ويمكن القول هنا أن الترجمة "ليست عملية لغوية فحسب، بل إنها صنيع اجتماعي يقوم فيها المرسل الأصلي بالدخول في علاقة ذات تأثير متبادل مع المتلقين منه (شريطة أن يكون المترجم أحد المتلقين لرسالته) في حين أن المترجم- بحسبانه المرسل- يدخل أيضًا في علاقة لها تأثير متبادل مع المرسل إليهم."[٣]

أما اصطلاحًا: فهناك خلط بين مفهوم الترجمة وعلم الترجمة، فالترجمة هي مهارة ومعرفة بالمراحل المتعلقة بالترجمة، أي إن معرفة الترجمة متعلقة بالجانب العلمي، وبذلك يمكن التوصل إلى هذه القدرة من خلال التنفيذ العملي.[٤] إي إنها التعبير عن معنى كلام في لغة بكلام آخر من لغة أخرى مع الوفاء بجميع معانيه ومقاصده، ولا يمكن أن تتحقق الترجمة إلا بمعرفة المترجم لأوضاع اللغتين و أساليبهما وخصائصهما، أي نقل الكلام من لغة إلى أخرى عن طريق التدرج من الكلمات الجزئية إلى الجمل والمعاني الكلية.

٢-أنماط الترجمة:

تذكر أمبارو أورتادو ألبير، أن معظم الدراسات المتعلقة بأنماط الترجمة تتعلق بالترجمة التحريرية، فبداية من شيشرون وحتى بداية النصف الثاني من القرن العشرين، يلاحظ أن كافة الدراسات المتعلقة بالترجمة تدور حول الترجمة التحريرية، غير أن القرن العشرين قد هيأ ظهور أنماط جديدة في الترجمة: وهي الترجمة التتبعية (التي استخدمت لأول مرة في أثناء المؤتمر الدولي للعمل الذي عُقِدَ عام ١٩٢٧م، وكذلك في المؤتمر الدولي للطاقة عام ١٩٣٠م، إلا أنها تم إقرارها كنمطية في محاكمات نورمبرج) وفي الدوبلاج (١٩٢٩م). وقد أدى هذا التغير في المشهد العام إلى أن تتركز الأبحاث على أنماط جديدة هي: الترجمة السمعية البصرية، والترجمة الشفهية[٥].

---

[١] ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٥م، مادة (ت رج)

[٢] المرجع السابق، ص ٤٥-٤٦

[٣] المرجع السابق،ص ٤٧

[٤] أمبارو أورتادو ألبير، الترجمة ونظرياتها مدخل إلى علم الترجمة، ترجمة: علي إبراهيم المنوفي، المركز القومي للترجمة، ٢٠٠٧م، ص ٣١

[٥] أمبارو أورتادو ألبير، ص ٨٨

٣-توصيف أنماط الترجمة[١]:

توجد عدة أنماط رئيسة للترجمة ومنها:

- **الترجمة التحريرية**: ترجمة تحريرية لنص مكتوب.
- **الترجمة المنظورة**: ترجمة شفهية لنص مكتوب.
- **الترجمة الفورية**: ترجمة شفهية لنص شفهي.
-**الترجمة التتبعية**: ترجمة شفهية ليست فورية، وإنما لاحقة على النص الشفهي، مع ما يصحب ذلك من تدوين ملاحظات فورية في أثناء إلقاء النص الأصلي.
- **ترجمة شفهية للربط**: هي ترجمة شفهية للحوارات (السياسية، والأعمال التجارية)، وعادة ما تكون في اتجاهين (من و إلى، أو مباشرة ومعكوسة).
- **ترجمة همسية**: هي ترجمة شفهية يتم تنفيذها بصوت خفيض على سمع المتلقي.
- **الدوبلاج**: هي ترجمة سمعية بصرية، حيث يظل النص البصري دون تغيير، ويتم إحلال نص شفهي بلغة أخرى محل النص الشفهي الأصلي.
- **تراجم متراكبة Superpuestas**: هي ترجمة سمعية بصرية تستخدم أساسًا في الأفلام الوثائقية، حيث يحدث تراكب بين النص الشفهي المترجم والنص الشفهي الأصلي.
- **ترجمة تحريرية مرافقة للنص الشفهي Subtilulacions**: هي تلك الترجمة السمعية البصرية، التي نجد فيها أن النص الأصلي يظل على ما هو عليه، ثم يضاف إليه ترجمة مكتوبة يتم بثها بشكل فوري على المتلقين.
- **ترجمة البرامج المعلوماتية**: هي عبارة عن ترجمة الأنظمة المعلوماتية والتطبيقات والأرشيف.
- **ترجمة منتجات معلوماتية متعددة الوسائط Multimedia**: هي عبارة عن ترجمة منتجات معلوماتية، تضم نصًا مكتوبًا وفيديو ونصًا سمعيًا بصريًا.
- **ترجمة الأغاني**: تتم ترجم الأغاني، أيًا كان صنفها، حتى يتم أداؤها غنائيًا.
- **الترجمة المسبقة كنص يرتبط/ يلحق Supratitulaction**: وهي عبارة عن ترجمة كلمات أغنية ما وتسجيلها على شريط، وعادةً ما نراها على المسرح.
- **ترجمة أيقونية- مشاهد**:هي ترجمة نصوص تابعة من ذلك النمط الأيقوني،مثل الهيروغليفية، واللوحات الإعلانية،وتكوين كلمات من خلال الحروف.

وهذه كانت الأنماط الأكثر شيوعًا وانتشارًا، لكنها ليست الوحيدة، إذ إن هناك أيضًا أنماط أخرى يطلق عليها " مهجنة"، ذلك لأنها تحمل ملامح بعض الأنماط الرئيسة، ومنها الترجمة الفورية للأفلام، التي عادةً ما تتم أثناء مهرجانات السينما (هذه تنويعة أخرى من الترجمة الفورية)، كما يوجد أيضًا في هذا الإطار الترجمة التي تتم قراءتها بصوت مرتفع، باستخدام التجهيزات الفنية الخاصة بالترجمة الفورية، وذلك لتمثيل بعض الأعمال المسرحية (وهذه تنويعة من الترجمة التحريرية)، وهناك أيضًا الترجمات الخاصة بالسينما الصامتة (الترجمة التحريرية)[٢].

---

[١] المرجع السابق، ص ٨٩- ٩٠

[٢] أمبارو أورتادو ألبير، مرجع سابق، ص٩٠

وأحيانًا ما يحدث تغير على النمط الواحد في أثناء عملية الترجمة، إذ يتعرض المترجم الفوري أحيانًا إلى الانتقال من هذا النمط إلى آخر، مثل الترجمة المنظورة، إذا ما قام المتحدث بقراءة خطاب أو محاضرة، في حين أنه يتوفر لدى المترجم نص من هذا الخطاب وعادةً ما يقوم مترجم الربط بالترجمة التتبعية، عندما يتعلق الأمر بمداخلة مطوَلة لأحد المتحدثين، وفي هذه الحالة يكون في حاجة إلى تدوين ملاحظات، وأحيانًا أخرى ينتقل إلى الترجمة المنظورة في حالة ما إذا قدم أحد طرفي الحوار مستندات مكتوبة[١].

وقد تعددت نظريات الترجمة وتشعبت، وخاصة في النصف الثاني من القرن العشرين، حين ازدهر علم اللغة، وتشعبت فروعه، فارتبطت نظريات الترجمة بازدهاره، حيث كان يمثل معينًا لا ينضب لمنظري الترجمة في بحثهم عن إطار أو خلفية لغوية لنظرياتهم. وبرزالعديد من الأسماء في هذا المجال مثل: نايدا (Naida) وفيرمير (Vermeer)، ونيومارك (Newmark)، وغيرهم. ويمكن تبسيط ما ذهب إليه المنظرون عن طريق القول إنهم في نظرياتهم انقسموا في معظم الأحوال إلى فريقين: فريق يعطي الأولوية للنص الأصلي، وفريق يعطي الأولوية للنص المترجم، أو فريق يعطي الأولوية للمؤلف، وآخر يعطيها للقارىء، وفريق يهمه في المقام الأول أن تتناغم هذه الثقافة مع ثقافة المتلقي،وكل فريق يدافع عما ذهب إليه. ولكن يبقى نقل المعنى (أو الرسالة) هو الرابط أو العروة الوثقى التي تربط بين هذه النظريات.

٣- نظريات الترجمة:

وقد قسم المنظرون الترجمة إلى أنواع عديدة، إلا أن أكثرها انتشارًا وذيوعًا وشمولًا لغيره من التقسيمات ما جاء به " بيترنيومارك، فقد رأى أن الترجمة تنقسم إلى نوعين: الترجمة الدلالية والترجمة الاتصالية.[٢]

ويمكننا أن نلخص ما توصل إليه منظرو الترجمة من سمات مميزة لكل نوع من النوعين كالآتي:

١- تهدف الترجمة الاتصالية إلى إحداث تأثير في نفس المتلقي، يشبه ذلك التأثير الذي أحدثه النص الأصلي في المتلقي الأصلي، في حين تركز الترجمة الدلالية على نقل التراكيب النحوية والدلالية بقدر ما تسمح به قواعد اللغة المنقول إليها.

٢- تعطي الترجمة الاتصالية الأولوية للغة المنقول إليها، أو ما يسميه علماء الترجمة اللغة المستهدفة، في حين تعطي الترجمة الدلالية الأولوية للغة المنقول منها، أو ما يسميه علماء الترجمة اللغة المصدر.

٣-تتناقض الترجمة الاتصالية من حيث الهدف مع الترجمة الحرفية بكل أشكالها، لأنها تنظر إلى كلمات النص الأصلي على أنها أحد العوامل التي يجب أن يضعها المترجم في حسبانه

---

[١] أمبارو أورتادو ألبير، مرجع سابق، ص ٩١

[٢] بيتر نيومارك، عن الترجمة، ترجمة: خالد توفيق، المركز القومي للترجمة، ٢٠١٦، ص ٧